



تواصل الأصدقاء العربية والدولية حول محاكمة صدام

أول محاكمة لدكتاتور عربي وأصعب اختبار للقضاء العراقي



المحكمة وكالات



إشارة الى ظروف الحياة الصعبة في العراق حاليا. واضافت الصحيفة "حتى مع التسليم بفكرة ان قطاعا واسعا من العراقيين يكرهون صدام حسين الا انهم يكرهون ايضا ما آلت اليه الامور ويمقتون اكثر بشكل خاص، الاحتلال الاميريكي".

حدث تاريخيا اما صحيفة "الراية" القطرية فقد رأت في المحاكمة "حدثا تاريخيا بالنسبة للعراق والمنطقة وسابقة فريدة من نوعها في العالم العربي من حيث ظروفها وآلياتها".

واضافت ان "المطلوب هو ان تكون المحاكمة حدثا مفصليا ينهي مرحلة عاني فيها العراق كثيرا وبداية لمرحلة اخرى تفتح آفاقا رحبة لنهوض العراق من ازمته العميقة وتجاوز جراح الماضي، وتدشين مصالحة وطنية يبدو العراق الآن بامس الحاجة لها".

ورأت الصحيفة ان "تجاسر المحاكمة مشروط بعادتها واذ تحققت لها اسباب النزاهة والشفافية، فانها يمكن ان تكرر نهج حكم القانون والعدالة" قبل ان تؤكد ان "هذه المهمة ليست سهلة في ظل خضوع العراق للاحتلال الاجنبي".

من جهتها، حذرت صحيفة "الوطن" القطرية من ان تأثير المحاكمة مزيدا من الانقسام في العراق.

توفيق العدالة
وكتبت في افتتاحيتها ان محاكمة صدام حسين "يجب ان تكون عادلة وهذا يعني تكيته وتمكين بقية المتهمين من الدفاع عن انفسهم بموجب القوانين والمعايير الدولية المتعارف عليها حتى لا تتحول تلك المحاكمات الى سبب اضافي للارامات. منطلقات دولية

وقد حذرت منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان من محاكمة غير عادلة للرئيس العراقي المخلوع الذي بدأت محاكمته امس الاربعاء امام المحكمة الخاصة العراقية. سبعة من مساعديه السابقين امام خمسة قضاة من المحكمة الخاصة العراقية وسط اجراءات امنية استثنائية.

واعتقل صدام حسين بعد ثمانية اشهر من سقوط نظامه في نيسان ٢٠٠٣ ودخول القوات الاميريكية الى بغداد.

واكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير الاحد "تساورنا مخاوف شديدة من ان تكون المحاكمة غير قادرة على ضمان محاكمة عادلة مطابقة للقانون الدولي".

ومن اسباب قلقها، ذكرت المنظمة غير الحكومية الاميريكية عدم التكافؤ الكبير بين الدفاع والادعاء مشيرة الى ان الادعاء يحظى بالدعم الفني والمالي الكامل من الحكومة الاميريكية.

واشارت المنظمة الى ان الكونغرس الاميريكي خصص عام ٢٠٠٣ مبلغ ١٢٨ مليون دولار من اجل "بناء قاعة المحكمة ونيش قبور (ضحايا صدام حسين) والتدقيق في الوثائق التي تم ضبطها وتحضير الأدلة وتدريب اعضاء المحكمة الخاصة العراقية".

واضاف التقرير ان "الانطباع بان المحكمة الخاصة العراقية تعتمد الى حد بعيد على مساعدة الولايات المتحدة ودعمها المالي يؤثر على حيادها".

كما اعتبرت المنظمة ان المحكمة "لم تحصر بالمقدر الكافي على ضمان حقوق المتهمين في ما يتعلق بالحصول على محام او المهلة الضرورية والوسائل لتنظيم دفاعهم".

بدأت في بغداد أمس محاكمة صدام حسين امام محكمة عراقية خاصة داخل المنطقة الخضراء المحصنة ، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. وتتصدر قائمة الاتهامات الموجهة الى صدام حسين اعطاء الاوامر بقتل أكثر من ١٤٠ مواطنا في بلدة الديك الواقعة شمال بغداد بعد محاولة اغتياله تعرض لها في عام ١٩٨٢. ومن بين من يحاكمون مع صدام ، أخوه غير الشقيق، برزات التكريتي ، ونايفه طه يسب رمضات ، وعود حمد البندر الذي كان يشغل منصب رئيس محكمة الثورة التي أصدرت الأحكام في أحداث بلدة الديك.

العواصم - وكالات
من كورسيجا الحكم الى قفص الاتهام

طوال أكثر من ربع قرن.. شغل صدام حسين محيطه الإقليمي والدولي.. فما ان تولي رئاسة العراق حتى شن حربا مدمرة على إيران استمرت ثمانية اعوام، راح ضحيتها أكثر من مليون إنسان من الطرفين. وبعد عامين شن حرباً أخرى على جاراته الشقيقة، الكويت، مما أدى الى قيام تحالف دولي لطرده منها. وفي آذار من عام ٢٠٠٣، قادت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً لغزو العراق، وتنحية صدام عن سدة الحكم بالقوة.. وبالفعل تم القبض عليه في شهر كانون الأول من العام نفسه.

والآن.. يخضع الرئيس المخلوع للمحاكمة على ايدي قضاة من الشعب الذي عانى الكثير خلال فترة حكمه.. فهل تكون هذه المحاكمة بمثابة المشهد الأخير في حياة صدام السياسية والاجتماعية؟

١٢٨ مليون دولار لبناء قاعة محاكمة صدام ونيش قبور ضحاياه والتدقيق في الوثائق وتدريب أعضاء المحكمة الخاصة

الصحافة البريطانية
وزحرت الصحف البريطانية والأمريكية الصادرة صباح أمس وأخبار وموضوعات وصور خاصة بالدكتاتور المخلوع الذي يواجه أول محاكمة منذ اعتقاله قبل عامين. فبالإضافة إلى التغطية المفصلة لصحيفة الغارديان لتفاصيل محاكمة صدام حسين نشرت في صفحتين كاملتين أكثر من ١٠٠ صورة لضحايا مذبحه بلدة الديكيل والتي راح ضحيتها ١٤٣ مدنيا. وقالت الصحيفة انه في حالة إدانة الرئيس المخلوع بإعطاء الاوامر بالقتل فإنه قد يواجه عقوبة الإعدام. ووصفت الصحيفة المحاكمة بأنها تعد أقصى اختبار من الممكن ان يتعرض له القضاء في العراق. كما نقلت الصحيفة أيضاً اعتراض جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان على إجراء تلك المحاكمة داخل العراق.

أول محاكمة
وكتب مراسل صحيفة الديبلي تلغراف في بغداد، أوليفر بول أن محاكمة صدام حسين تعد أول محاكمة لرئيس عربي على الجرائم التي ارتكبتها بحق شعبه، وقال إن الإدعاء العام يملك قضية قوية ومتماكة ضد صدام وثلاثة من كبار مساعديه من ضمنهم الأخ غير الشقيق برزات التكريتي، بالإضافة إلى أربعة مسؤولين من حزب البعث المنحل والذين سيظهرون معه في المحاكمة التي بنيت قاعة خاصة لها في المنطقة الخضراء في بغداد.

انتخابات
اعلن رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني ان الانتخابات التشريعية في إيطاليا ستجرى في ٩ نيسان، ٢٠٠٦ وقال ان "الانتخابات التشريعية ستجرى في ٩ نيسان وفق ما اكد وزير الداخلية، فيما ستتم الانتخابات المحلية خلال شهر ايار".

انتخابات
وقعت الحكومة البريطانية اتفاقا مع ليبيا يسمح لبريطانيا بترحيل الاجانب المشتبه بصلوعهم في الارهاب الى ليبيا بضمان عدم تعرضهم لسوء المعاملة، حسبما اعلنت وزارة الخارجية. وتم التوقيع على مذكرة التفاهم في طرابلس من قبل السفير البريطاني في ليبيا انطوني ليدين والمسؤول في الخارجية الليبية عبد العاطي ابراهيم العبيدي، حسب الخارجية البريطانية.

انتخابات
اعلن رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني ان الانتخابات التشريعية في إيطاليا ستجرى في ٩ نيسان، ٢٠٠٦ وقال ان "الانتخابات التشريعية ستجرى في ٩ نيسان وفق ما اكد وزير الداخلية، فيما ستتم الانتخابات المحلية خلال شهر ايار".

انتخابات
وقعت الحكومة البريطانية اتفاقا مع ليبيا يسمح لبريطانيا بترحيل الاجانب المشتبه بصلوعهم في الارهاب الى ليبيا بضمان عدم تعرضهم لسوء المعاملة، حسبما اعلنت وزارة الخارجية. وتم التوقيع على مذكرة التفاهم في طرابلس من قبل السفير البريطاني في ليبيا انطوني ليدين والمسؤول في الخارجية الليبية عبد العاطي ابراهيم العبيدي، حسب الخارجية البريطانية.

انتخابات
اعلن رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني ان الانتخابات التشريعية في إيطاليا ستجرى في ٩ نيسان، ٢٠٠٦ وقال ان "الانتخابات التشريعية ستجرى في ٩ نيسان وفق ما اكد وزير الداخلية، فيما ستتم الانتخابات المحلية خلال شهر ايار".

انتخابات
وقعت الحكومة البريطانية اتفاقا مع ليبيا يسمح لبريطانيا بترحيل الاجانب المشتبه بصلوعهم في الارهاب الى ليبيا بضمان عدم تعرضهم لسوء المعاملة، حسبما اعلنت وزارة الخارجية. وتم التوقيع على مذكرة التفاهم في طرابلس من قبل السفير البريطاني في ليبيا انطوني ليدين والمسؤول في الخارجية الليبية عبد العاطي ابراهيم العبيدي، حسب الخارجية البريطانية.

انتخابات
اعلن رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني ان الانتخابات التشريعية في إيطاليا ستجرى في ٩ نيسان، ٢٠٠٦ وقال ان "الانتخابات التشريعية ستجرى في ٩ نيسان وفق ما اكد وزير الداخلية، فيما ستتم الانتخابات المحلية خلال شهر ايار".

انتخابات
وقعت الحكومة البريطانية اتفاقا مع ليبيا يسمح لبريطانيا بترحيل الاجانب المشتبه بصلوعهم في الارهاب الى ليبيا بضمان عدم تعرضهم لسوء المعاملة، حسبما اعلنت وزارة الخارجية. وتم التوقيع على مذكرة التفاهم في طرابلس من قبل السفير البريطاني في ليبيا انطوني ليدين والمسؤول في الخارجية الليبية عبد العاطي ابراهيم العبيدي، حسب الخارجية البريطانية.

نيويورك تايمز أكدت أن المحاكمة توفر الفرصة للمصالحة الوطنية في العراق وصحيفة الخليج الشارقة تصفها (بأم المحاكم)

صدام حسين. وقالت المنظمة في بيان ان الفريق "سرايق المحاكمة للتأكد من عدالتها ولجنبت تصميم (المنظمة) على مساعدة ضحايا انتهاك حقوق الانسان في الحصول على العدالة".

وجددت المنظمة التي تتخذ مقرا لها في لندن معارضتها اصدار عقوبة الاعدام على المتهمين الثمانية. وأكدت السلطات العراقية والاميريكية مرارا خلال الاسابيع الاخيرة ان صدام حسين ومعاونيه السابقين سيحطون بمحاكمة عادلة وحيادية وقال مستشار اميريكي لدى المحكمة الخاصة العراقية اخيرا ان "المحاكمة ستحترم المعايير الدولية".

واضاف ان "المحاكمة الخاصة العراقية هيئة قضائية مستقلة شكلت بحيث تكون بعيدة عن التأثيرات السياسية".

فريق الدفاع
وقد رد فريق الدفاع عن صدام حسين هذه التأكيدات منذ بضعة اسابيع. وقال خليل الدليمي محام الرئيس المخلوع في احد تصريحاته الاخيرة انه "لم يتسن للدفاع النظر في اي ملف اتهامي او اي وثيقة من التحقيق".

فريق دولي من منظمة حقوق الانسان يحضر المحاكمة للتأكد من عدالتها ، في حين أكدت السلطات العراقية أن صدام حسين ومعاونيه سيحطون بمحاكمة حيادية

وقد رد فريق الدفاع عن صدام حسين هذه التأكيدات منذ بضعة اسابيع. وقال خليل الدليمي محام الرئيس المخلوع في احد تصريحاته الاخيرة انه "لم يتسن للدفاع النظر في اي ملف اتهامي او اي وثيقة من التحقيق".

رؤساء سابقون امام المحاكم

١٩٩٨ نيسان عام، ٦- ميلوشيفيتش: تم اغتاله في اغتيال يوغوسلافي في عام ٢٠٠٠ واوقف في نيسان ٢٠٠١ في بلغراد.

٨- تشاولز تيلور: واستطاع رئيس ليبيريا السابق تشارلز تيلور الذي يعيش في المنفى في نيجيريا منذ آب ٢٠٠٣ الفرار من وجه العدالة. وقد وجهت اليه محكمة الامم المتحدة الخاصة لسيراليون عدة تهم ويفترض ان يحاكم عن الجرائم التي اقترتها بينوشيه (١٩٩١-٢٠٠١) التي ذهب ضحيتها ٣٠٠ الف شخص.

٧- اوغوستو: من جهة اخرى، استطاع الديكتاتور التشيلي السابق اوغوستو بينوشيه حتى الآن التمسك من اي محاكمة. وفي كانون الاول ٢٠٠٤، وجهت اليه

منذ سقوط نظامه. ٤- تشاوشيفكو: بعد ٢٤ سنة من حكم بلا متازع، اعدم الرئيس الروماني نيكولا تشاوشيفكو الذي اطيح به في كانون الاول ١٩٨٩، مع جانب زوجته، اثر محاكمة سرية قامت بها محكمة عسكرية استثنائية، وذلك بتهمة الابادة وتدمير ممتلكات والاقتصاد الوطني.

٣- منعستو هاجليا هويام: تولي منعستو السلطة من ١٩٧٤ الى ١٩٩١، وهو يحاكم غيابيا منذ عشر سنوات في اطار قضايا "محاكمات الربيع الاحمر" وهي الفترة التي قام خلالها "نيغوس الاحمر" باعدام وخطف عشرات الالاف من الاثيوبيين. اتهم منعستو ب"الابادة وجرائم ضد الانسانية"، وهو يعيش في المنفى في زيمبابوي

منذ سقوط نظامه. ٤- تشاوشيفكو: بعد ٢٤ سنة من حكم بلا متازع، اعدم الرئيس الروماني نيكولا تشاوشيفكو الذي اطيح به في كانون الاول ١٩٨٩، مع جانب زوجته، اثر محاكمة سرية قامت بها محكمة عسكرية استثنائية، وذلك بتهمة الابادة وتدمير ممتلكات والاقتصاد الوطني.

٣- منعستو هاجليا هويام: تولي منعستو السلطة من ١٩٧٤ الى ١٩٩١، وهو يحاكم غيابيا منذ عشر سنوات في اطار قضايا "محاكمات الربيع الاحمر" وهي الفترة التي قام خلالها "نيغوس الاحمر" باعدام وخطف عشرات الالاف من الاثيوبيين. اتهم منعستو ب"الابادة وجرائم ضد الانسانية"، وهو يعيش في المنفى في زيمبابوي

منذ سقوط نظامه. ٤- تشاوشيفكو: بعد ٢٤ سنة من حكم بلا متازع، اعدم الرئيس الروماني نيكولا تشاوشيفكو الذي اطيح به في كانون الاول ١٩٨٩، مع جانب زوجته، اثر محاكمة سرية قامت بها محكمة عسكرية استثنائية، وذلك بتهمة الابادة وتدمير ممتلكات والاقتصاد الوطني.

٣- منعستو هاجليا هويام: تولي منعستو السلطة من ١٩٧٤ الى ١٩٩١، وهو يحاكم غيابيا منذ عشر سنوات في اطار قضايا "محاكمات الربيع الاحمر" وهي الفترة التي قام خلالها "نيغوس الاحمر" باعدام وخطف عشرات الالاف من الاثيوبيين. اتهم منعستو ب"الابادة وجرائم ضد الانسانية"، وهو يعيش في المنفى في زيمبابوي

منذ سقوط نظامه. ٤- تشاوشيفكو: بعد ٢٤ سنة من حكم بلا متازع، اعدم الرئيس الروماني نيكولا تشاوشيفكو الذي اطيح به في كانون الاول ١٩٨٩، مع جانب زوجته، اثر محاكمة سرية قامت بها محكمة عسكرية استثنائية، وذلك بتهمة الابادة وتدمير ممتلكات والاقتصاد الوطني.

٣- منعستو هاجليا هويام: تولي منعستو السلطة من ١٩٧٤ الى ١٩٩١، وهو يحاكم غيابيا منذ عشر سنوات في اطار قضايا "محاكمات الربيع الاحمر" وهي الفترة التي قام خلالها "نيغوس الاحمر" باعدام وخطف عشرات الالاف من الاثيوبيين. اتهم منعستو ب"الابادة وجرائم ضد الانسانية"، وهو يعيش في المنفى في زيمبابوي

منذ سقوط نظامه. ٤- تشاوشيفكو: بعد ٢٤ سنة من حكم بلا متازع، اعدم الرئيس الروماني نيكولا تشاوشيفكو الذي اطيح به في كانون الاول ١٩٨٩، مع جانب زوجته، اثر محاكمة سرية قامت بها محكمة عسكرية استثنائية، وذلك بتهمة الابادة وتدمير ممتلكات والاقتصاد الوطني.